قصة التلميذ الأمين

ذات يوم كان خالد يلعب في فناء المدرسة أثناء فترة الاستراحة، وبينما كان يجري مع أصدقائه وقعت عيناه على مبلغ من المال على الأرض؛ فالتقطه على الفور ثم نظر إلى صديقه فارس الذي كان يقف خلفه قائلًا : لقد وجدتُ هذا المال هنا يا فارس، يجب أن أذهب الآن إلى مكتب المدير كي أعطيه هذا المال، فقال فارس : ولماذا لا تأخذ هذا المال لنفسك؟ لقد وجدته على الأرض وهو من حقك، غضب خالد من حديث صديقه؛ فقال بصوت حزين: وهل هذه هي الأمانة التي تعلمناها يا فارس؟ ألم تسمع حديث معلمنا عن أهمية الأمانة وأنها لا ترتبط بمكان أو زمان أو شيء؛ فالأمانة هي الأمانة في كل شيء، هذا المال ليس من حقي؛ إنه من حق صاحبه الذي ستسأل عنه إدارة المدرسة.

شعر فارس بالخجل من رد صديقه؛ فقال له : آسف يا خالد ، ولكنني لم أكن أقصد أن تأخذ مال غيرك، لقد فكرتُ فقط أنه ربما لا يوجد له صاحب، فقال خالد: لا يوجد شيء بلا صاحب، وحتى لو لم يظهر صاحبه فأكون قد فعلتُ ما يجب أن أفعله، وليتصرف المدير في الأمر لأنه المسئول الأول، ومن المؤكد أنه سيفعل ما يراه صحيحًا، ثم اتجه خالد إلى المدير وأعطاه المال؛ فشكره المدير كثيرًا وبدأ يعلن في المدرسة عن وجود مبلغ من المال مفقود، وأخبر الجميع بأن ينتبهوا من ممتلكاتهم، وعلى من فقد ماله أن يُخبره بمواصفاته كي يستطيع أن يتأكد أنه صاحب المال.

وبالفعل اكتشف أحد التلاميذ أنه قد فقد مصروفات كتبه، وذهب إلى المدير وأخبره بما فقده، حتى تأكد المدير أنه هو بالفعل صاحب المال، ثم جمع المدير كل تلاميذ المدرسة وطلب منهم أن يقدموا الشكر للتلميذ الأمين خالد، وشكره صاحب المال بشدة، كما شكره فارس قائلًا: شكرًا لأمانتك يا صديقي، شكرًا لأنك علمتني درسًا عظيمًا لن أنساه أبدًا.